

اللسانيات الاجتماعية - دراسة في المفهوم و القضايا-

Sociolinguistics - study of concept and issues-

ط.د: خلاف فطيمة¹

Fatima Khelef¹

¹ جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، fatima.khelef@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2020/10/04 تاريخ القبول: 2020/12/04 تاريخ النشر: 2021/01/01

ملخص:

تروم هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على علم اللغة الاجتماعي، الذي يعد من أحدث العلوم وأخصبها، وأهميته راجعة في محاولته لاستدراك ما أغفله علم اللغة الحديث، وهو السياق الذي تُستعمل فيه اللغة، وكذا معرفة كيف تتفاعل اللغة مع محيطها؟ والنظر في العوامل الخارجية التي تؤثر في استعمال اللغة ومن أبرزها المجتمع. كما يهتم بدراسة المشكلات اللغوية التي تُعاني منها الشعوب خاصة النامية منها، التي تعيش تحت رحمة الازدواجية و الثنائية و التعدد اللغوي و غيرها من الظواهر اللغوية الناتجة عن الصراعات السياسية و الفكرية التي تُحاول طمس شخصيتها، و مسح تراثها، كما تعمل اللسانيات الاجتماعية على وضع خطط لغوية للحفاظ على ثقافة الشعوب و فكرها من الاندثار عن طريق التخطيط اللغوي.

كلمات مفتاحية: اللسانيات الاجتماعية، الازدواجية اللغوية، الثنائية اللغوية، التعدد اللغوي، التخطيط اللغوي.

Abstract:

This study aims to shed light on sociolinguistics, which is one of the most recent and fertile sciences, and its importance due to its attempt to realize what modern linguistics has overlooked, which is the context in which language is used, as well as knowledge of how language interacts with its surroundings? Considering the external factors that affect the use of language, the most prominent of which is society.

The sociolinguistics is concerned to study the linguistic problems that afflict peoples, especially developing ones, who live at the mercy of Diglossia, Bilingualism, multilingualism and other linguistic phenomena resulting from political and intellectual conflicts that try to obliterate Her personality, and her heritage survey, and sociolinguistics works to develop linguistic plans to preserve peoples' culture and thought from extinction through linguistic planning.

Keywords: Sociolinguistics; Diglossie; Bilingualism ; Multilingualisme; Language Planning.

المؤلف المرسل: خلاف فطيمة، الإيميل: fatima.khelef@univ-biskra.dz

1. مقدمة :

تعد اللغة ظاهرة اجتماعية، فهي شديدة الارتباط بالمجتمع و أفراده، و لا يمكن تصور و جود لغة دون مجتمع أو وجود مجتمع دون لغة يتعامل بها أفرادها، فهما وجهان لعملة واحدة، فإذا انعدم وجه من وجوهها انعدم الوجه الآخر بالضرورة، فاللغة تحمل في طياتها العادات و التقاليد التي يتميز بها كل مجتمع عن غيره، كما تعبر عن أفكار و أحاسيس ومشاعر أفرادها، إذ لا يمكن لأي فرد من الأفراد أن يعبر عن أفكاره و آرائه إلا بواسطة اللغة. والوظيفة الأساسية التي وُجدت اللغة من أجلها هي تسهيل عملية التواصل بين الناس داخل المجتمع، و في هذا التواصل يتم نقل الأفكار و الآراء و الخبرات و المعارف وكل ما يجمع الأشخاص فيما بينهم، و كلما تعرض المجتمع لتغيير من التغيرات الواردة الحدوث في أي مجال من المجالات يلحق بالضرورة تغيير في اللغة.

لقد عرف ميدان الدراسات اللغوية، قفزة نوعية في الدراسة و البحث، فظهر ما يُسمى باللسانيات العامة على يد فيرديناند دي سوسور **Ferdinand de Saussure**، إذ يهتم علم اللغة الحديث بدراسة اللغة في ذاتها و من أجل ذاتها، و لكن سرعان ما انفتح هذا العلم على مجالات و علوم أخرى، فنتج عن هذا الانفتاح فروع لغوية جديدة منها علم اللغة الاجتماعي أو اللسانيات الاجتماعية و هو موضوع هذه الدراسة، حيث يهتم هذا العلم بدراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع، و يعمل على ربط الدرس اللغوي بالإطار الاجتماعي؛ أي دراسة اللغة و تأثير المجتمع بكل جوانبه فيها، و بذلك تتطرق الدراسة من إشكالية مفادها ما مفهوم اللسانيات الاجتماعية ؟ وما هي أهم القضايا التي تنطوي تحت راية هذا العلم؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية، نتوسل بعناصر هذه الدراسة إلى إجلاء الغموض الذي يكتنف هذا العلم بتسليط الضوء على مفهوم علم اللغة الاجتماعي، و البحث في أهم القضايا التي تعالجها اللسانيات الاجتماعية، وهي الظواهر اللغوية التي لا يكاد يخلو بلد منها، وهي ظاهرة الازدواجية لغوية و ظاهرة التعدد لغوي و عملية التخطيط اللغوي.

2. مفهوم اللسانيات الاجتماعية و نشأتها

1.2 تعريف علم اللغة الاجتماعي: عرفت الدراسات اللغوية تطورا كبيرا خاصة في القرن الماضي، فظهر علم اللغة الحديث الذي يهتم بدراسة اللغة في ذاتها ولحد ذاتها، غير أن الارتباط الشديد لهذا العلم بعلوم أخرى أدى إلى نشأة فروع أخرى متعددة وكثيرة، وأكثر ما يركز عليه العلماء هو ارتباط اللغة بالمجتمع، فكان أهم فرع لغوي هو اللسانيات الاجتماعية.

واللسانيات الاجتماعية تهتم بدراسة اللغة في إطارها الاجتماعي، فهي « تهتم برصد أبعاد العلاقة و أشكالها المختلفة التي تظهر في تعدد المستويات اللغوية في المجتمع الواحد أو تعدد اللغات و اللهجات أيضا، و تهتم برصد هذه المستويات أو اللهجات أو اللغات وتحديد الجماعات التي تستخدمها سواء كانت هذه الجماعات عرقية أم دينية أم مهنية أم طبقية، كما تهتم في الإطار بالتخطيط اللغوي **language planning**»¹، وذلك لشدة ارتباط اللغة بالمجتمع، وكون اللغة ظاهرة اجتماعية يحتم علينا دراسة اللغة ضمن الوسط الذي تتواجد فيه

ويسعى علم اللغة الاجتماعي ويهتم بدراسة المستويات اللغوية التي تتعدد حتى داخل مجتمع واحد، كما يرصد تعدد اللهجات من منطقة إلى أخرى وحتى داخل المنطقة الواحدة، وكذا تعدد اللغات، لذلك يسعى أيضا إلى وضع خطط ودراسات لتحديد الواقع اللغوي داخل البلدان والعمل على إيجاد الحلول لهذه التعددات.

وتُعرّف اللسانيات الاجتماعية بأنها: «دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع»²، أي دراسة علاقة اللغة بمجتمعها اللغوي ، ويوافق الكثير من الباحثين هذا التعريف ويذهب آخرون إلى التبيين بأنها علم يسعى الباحث من خلاله إلى دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع، وهذا اتجاه جديد في الدراسات اللغوية و يحتوي هذا الاتجاه على مجموعة كبيرة من المصطلحات تصنف العلاقات اللغوية داخل المجتمع الواحد³.

فَللَّغة و المجتمع ارتباط وثيق لا يمكن الفصل بينهما، إذ لا يمكن تخيل مجتمع دون لغة يتواصل بها الأفراد كما لا يمكن تخيل وجود لغة بلا مجتمع، فاللغة لم توجد إلا لتستخدم بين مجموعة من الأشخاص لتستطيع أن تؤدي وظيفتها التواصلية، فأفراد المجتمع لا يمكن أن يتواصلوا فيما بينهم إلا بتواجد وسيلة اتصال تسمح لهم بذلك.

واللغة هي الوسيلة الوحيدة التي يحق القول بأنها أهم عنصر ييسر عملية التواصل وللاهمية التي تكتسبها اللغة داخل المجتمع و لذلك تعمل اللسانيات الاجتماعية على «أن تبين كيف تتفاعل اللغة مع محيطها»⁴؛ لأن اللغة إذا ما وضعتها داخل حيز اجتماعي تفاعلت معه و مع أفراد هذا الحيز، وهذا التفاعل لا يكون إلا بتوفر مجتمع تمارس فيه، فلا يمكن إلغاء أحدهما وإبقاء الآخر ولذلك «يدور علم اللغة الاجتماعي حول الأهمية الاجتماعية للغة بالنسبة لمجموعات من الناس تتراوح بين مجموعات اجتماعية ثقافية صغيرة تتكون من بضع مئات من الناس وبين أمم بأكملها»⁵.

فاللغة كونها تتواجد ضمن إطار اجتماعي فإنها وبالضرورة ستحمل الملامح الاجتماعية المتواجدة داخل ذلك الوسط الاجتماعي، وكما نعلم إن أي مجتمع لابد أن تربط بين أفراده مجموعة من العادات و التقاليد و الأعراف و غير ذلك من الروابط الاجتماعية، وذلك لأن اللغة لصيقة بالمجتمع وبمستعملي هذه اللغة، فكل الظواهر الموجودة داخل المجتمع تظهر في اللغة.

وعليه يتّجه ثلّة من اللغويين في تعريفهم للسانيات الاجتماعية إلى القول بأنّ « علم اللغة الاجتماعي يصر على دراسة الظواهر في إطار كل ما في المجتمع»⁶ ، فهو علم تكمن وظيفته في « الكشف عن العلاقات الاجتماعية بين اللغة كإنتاج حضاري و بين المجتمع نفسه، وكذلك وظيفته في البحث عن الخوارق اللغوية بسبب الحواجز الجغرافية وصعوبات التنقل التي تؤدي إلى عزل الجماعات بعضها عن بعض وإلى تباين لغوي»⁷ ، فاللغات واللهجات تختلف من منطقة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر.

ولذلك عرفت اللسانيات الاجتماعية بأنها: « دراسة لكيفية اختلاف اللغات طبقا للسياقات الاجتماعية و مدى فاعلية المواقف الاجتماعية المختلفة في تعيين أشكال الكلام والسمات المميزة له »⁸ .

ويذهب جمع آخر من المهتمين بهذا العلم إلى أن اللسانيات الاجتماعية تقوم بوصف الظواهر اللغوية و إعطاء تفسيرات لعمليات التفاعل المرتبطة بها، و كذا دراسة علاقتها بالظواهر الأخرى في نشأتها وتطورها، و قيامها بأدائها لوظائفها بالنسبة للمجتمع و الثقافة والشخصية⁹؛ أي يعمل علم اللغة الاجتماعي على وصف و الظواهر اللغوية المختلفة الموجودة داخل المجتمع و دراستها، و كذا دراسة إمكانية اللغة من تأدية وظيفتها بين أفراد المجتمع. وعليه يمكن حصر مواضع اهتمام علم اللغة الاجتماعي كالاتي¹⁰:

- الازدواجية اللغوية و التخطيط اللغوي وتعدد اللهجات.
- التخطيط و التتمية اللغوية. - ظواهر التنوع اللغوي
- ظواهر التنوع اللغوي. - علم اللهجات الاجتماعي (المتنوعات غير المعيارية).
- اللسانيات الاجتماعية و التربية. - دراسة النصوص
- الدراسة الوصفية للأوضاع اللغوية (طريقة و أسلوب الكلام).
- السجلات و الفهارس الكلامية والانتقال من لغة إلى أخرى.

- العوامل الاجتماعية في التغير الصوتي و النحوي.

- اللسان و المجتمع و التواصل الحضاري.

- النظرية الوظيفية والنظام اللغوي.

- تطور اللغة عند الطفل.

- اللسانيات العرفية (الأنثومنهجية).

ومن خلال التعريفات السابقة يظهر لنا أن اللسانيات الاجتماعية كعلم تنقسم إلى جزأين أو ركنين أساسيين في عملية الدراسة، وهما جزء نظري و جزء تطبيقي، وهذا الأخير « يعنى بالخروج إلى الميدان لجمع المادة العلمية»¹¹؛ أي الخروج إلى الواقع اللغوي والبحث فيه وتجميع الحقائق اللغوية المتواجدة داخله¹²، أو مثلما يفضل أن يطلق عليه اللغويون هو الخروج إلى الميدان؛ أي إلى المجتمع و جمع المادة اللغوية التي هي بصدد الدراسة، أما الجزء النظري فهو "النظر في الحقائق المتجمعة و المتوصل إليها من الميدان و التفكير فيها وتمحيصها"¹³، وذلك بوضع المادة اللغوية قيد الدراسة والشرع في وصفها ومحاولة تفسيرها وتحليلها للوصول إلى النتائج مع التأكيد على ربط الحقائق بالواقع اللغوي المتواجدة فيه.

وعليه فإن علم اللغة الاجتماعي له أساسان أحدهما نظري يهتم بوصفه الظواهر اللغوية وتفسيرها والآخر يستند منهجي تطبيقي يعمل على معالجة الظواهر اللغوية والعمليات الاجتماعية المرتبطة بها على مستوى النشأة و التطور والانتشار والتشعب إلى لهجات، إضافة إلى دراسة عمليات الصراع والتفاعل اللغوي بين اللغات المختلفة وبين اللغة واللهجات المتفرعة عنها وعلاقة كل ذلك بالواقع الاجتماعي وحضارته ونظمه وبنيته الاجتماعية¹⁴.

يتضح لنا في الأخير أن اللسانيات الاجتماعية علم يُعنى ويهتم بدراسة اللغة داخل إطارها الاجتماعي؛ أي وضع اللغة ضمن حيز المجتمع الذي تستعمل فيه، وربطها بكل ظواهر المجتمع التي تترك حتما أثرا عند مستخدمي اللغة ، فيظهر هذا الأثر في اللغة في

حد ذاتها لأنه لا يمكن فصلها عن واقعها الاجتماعي الذي استعملت فيه، وذلك لان اللغة لصيقة ومرتبطة اشد الارتباط بالمجتمع فهي ظاهرة اجتماعية .

2.2 نشأة اللسانيات الاجتماعية

إن الاهتمام بدراسة العلاقة القائمة بين اللغة و المجتمع ليس جديد العهد ولا وليد العصر ، وإنما عُرف منذ القديم، غير أنه لم يُخصص مجال أو علم يدرس اللغة في ارتباطها بالمجتمع الذي تستعمل فيه، فقد كانت البحوث تهتم فقط بدراسة اللغة في ذاتها ولحد ذاتها دون ربطها بالسياق الاجتماعيين، وقد ظل هذا النوع من الدراسات قائما لعهد من الزمن، إلا أنه العلماء و الباحثون أدركوا ضرورة دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع، فظهر علم يُعنى بهذا القسم من الدراسة أُطلق عليه اسم علم اللغة الاجتماعي **Sociolinguistics** وأصبح علما مستقلا بذاته يقوم على أسس ومبادئ خاصة، وقد ظهر هذا العلم متزامنا مع علوم أخرى فبعد الحرب العالمية الثانية ظهرت ثلاثة مصطلحات أخرى هي ¹⁵ :

• علم اللغة الإثنولوجي **Ethnolinguistics**

• علم اللغة النفسي **Psycholinguistics**

• علم اللغة الاجتماعي **Sociolinguistics**

وقد ظهرت هذه العلوم عندما بدأ الربط بين علم اللغة الذي يدرس اللغة وحدها بعلوم المجتمع الأخرى، وما يهْمنا من بين هذه العلوم في الدراسة هو علم اللغة الاجتماعي «وقد ظهر مصطلح "علم اللغة الاجتماعي" (لبحث العلاقات بين السلوك اللغوي والوضع الاجتماعي) للمرة الأولى سنة 1952 في عمل لكوري (currie 1952)»¹⁶، فقد كانت هناك بعض الأعمال مهّدت لهذا العلم وبدأت تُكسبه معناه من خلال اهتمام بعض الباحثين والدارسين بربط الدرس اللغوي بالجانب الاجتماعي للغة ، ومن هؤلاء الباحثين هايمس Haymes ولايوف Labov .

لقد ازداد اهتمام اللغويين باللسانيات الاجتماعية في السنوات الأخيرة و لهذا السبب عرف علم اللغة الاجتماعي تطوراً كبيراً و ازدهر كثيراً في الفترة ما بين 1960-1970¹⁷؛ أي في نهاية الستينيات و بداية السبعينيات، فيمكن القول بأن علم اللغة الاجتماعي هو علم حديث العهد و النشأة، إلا أنه و بسرعة عرف تطوراً ونمواً كبيرين وذلك لشدة اهتمام علماء اللغة بالتفاعل والاتصال الوثيق بين اللغة والمجتمع.

يُعد هذا العلم الجديد في ساحة العلوم اللغوية مفيداً في محاولته للكشف عن أسرار اللغة و طبيعتها، والكشف أيضاً عن أسرار المجتمع وطبيعته ومحاولته في إبراز الارتباط الوثيق بينهما، وكذا سعي اللسانيات الاجتماعية في إيجاد الحلول للمشاكل اللغوية التي تعانيها البلدان في جميع أنحاء العالم، ولهذه الأسباب زاد اهتمام الباحثين بعلم اللغة الاجتماعي والاهتمام بهذا العلم في السنوات الأخيرة لا يرجع إلى أسباب علمية أكاديمية فحسب، وإنما يستند إلى أسباب عملية أهمها¹⁸:

• المشكلات اللغوية في البلاد النامية

• مشكلات التعليم والعلاقات الاجتماعية في المجتمعات المتقدمة.

وظهرت العديد من الأعمال اللغوية في ميدان علم اللغة الاجتماعي لمجموعة من الباحثين والدارسين من هؤلاء: فيشمان، ترديجيل **Trudjill**، روبنسون **Robinssan**، وغيرهم ممن كانت لهم دراسات حول اللسانيات الاجتماعية.

فأصبح علم اللغة الاجتماعي من أخصب المجالات والعلوم و أهمها تطوراً في الدرس اللغوي الحديث، ولذلك حُصصت له دوريتان¹⁹:

- اللغة في المجتمع **Langage in Society**

-الدورية الدولية لعلم اجتماع اللغة **International Journal of the**

Sociology of Language .«

3. قضايا اللسانيات الاجتماعية

يعمد علم اللغة الاجتماعي إلى دراسة اللغة في إطار وجودها و مستعملها - المجتمع اللغوي-، فنجدها تتأثر بمستعملها و الظروف المحيطة بهم، و انطلاقا من هذا التفاعل ظهرت مشكلات لغوية تسعى اللسانيات الاجتماعية إلى دراستها و إيجاد حلول لها، وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على أكثر القضايا اللغوية التي تعرفها الأمم، و تتمثل في: ظاهرتي الازدواجية اللغوية و التعدد اللغوي، و كذا عملية التخطيط اللغوي التي يعمد من خلاله علم اللغة الاجتماعي إلى المحافظة على اللغات الأصلية للشعوب. و تبيان هذه القضايا في الآتي:

1.3 الازدواجية اللغوية Diglossia:

1.1.3 مفهوم الازدواجية اللغوية: يعني هذا المصطلح و مثلما جاء في معجم اللسانيات الحديثة « وجود أكثر من مستويين للغة ،جنبا إلى جنب في مجتمع من المجتمعات بحيث يستخدم كل مستوى من مستويات اللغة أغراض معينة و يسمى الوضع في هذه الحالة الازدواجية اللغوية»²⁰ .

فاستعمال أكثر من لغة في المجتمع الواحد نجده منتشرا كثيرا في أغلب المجتمعات، وهو ما اصطلح عليه بالازدواج اللغوي، وهذا المصطلح «ظهر في علم اللغة الاجتماعي على يد فرجسون عام 1959»²¹، فمن الطبيعي أننا نجد كل إنسان لديه لغة يتكلم بها، ويتحكم في كل أساليب ومستويات هاته اللغة، ولكن إذا أراد تطوير هذه الملكة اللغوية ضمن لغة ثانية يصبح من مزدوجي اللغة .

وعليه يمكن القول وبمفهوم بسيط أن « مزدوج اللغة هو الشخص الذي يمتاز بملكة وظيفية ضمن لغة ثانية»²² ؛ أي لغته المستعملة الأصلية بالإضافة إلى لغة ثانية يكتسبها.

ويرى بعض علماء اللغة أنه من الصعب وضع تعريف موحد للازدواجية اللغوية، فهناك من يراها ازدواج بين لغة ولهجة، وهناك من يراها ازدواج لغة أم (أصلية) مع لغة مكتسبة، وهناك حتى من يطلق عليها تسمية الثنائية اللغوية، ولهذا نجد أنه ليس من السهل وضع تعريف موحد لها.

ويتجه شارلز فرجسون **Charles Ferguson** في تعريفه إلى أن « ازدواجية اللغة هي حالة ثابتة نسبيا يكون فيها - بالإضافة إلى لهجات اللغة الأساسية (والتي قد تشمل لهجة نموذجية أو لهجات نموذجية إقليمية) - نوع من اللهجات مختلف اختلافا كبيرا عن غيره من الأنواع»²³؛ بمعنى أن مزدوج اللغة في حالة ثابتة؛ أي بالإضافة إلى امتلاكه للغة الأساس لديه لهجة أخرى قد تختلف تماما عن لغته الأصل .

للغة الواحدة لهجتان لهجة عليا ولهجة دنيا، فالأولى هي التي تستخدم للمحادثة الرسمية؛ أي لغة الأدب المكتوب الذي يحظى باحترام أفراد المجتمع، أما الثانية هي لغة المحادثة العادية²⁴. ومثال ذلك: الطفل عندما ينشأ في وسط عائلة تتكلم لغة ما فلا بد له من أن يتلقى تلك اللغة ويتعلمها عن طريق الوالدين، وعندما يلتحق بالمدرسة يتلقى لغة ثانية ويصبح يستعمل كليهما، فنعتبر هنا اللغة الواحدة لهجتان، اللهجة الدنيا وهي لغة المنزل، واللهجة العليا وهي لغة المدرسة.

2.1.3 أنواع الازدواجية اللغوية: توجد الازدواجية اللغوية على مستويين، هناك ازدواجية لغوية فردية، وازدواجية لغوية اجتماعية .

• **الازدواجية الفردية اللغوية:** « تعني قدرة الفرد وتمكنه من استعمال نظامين لغويين مختلفين»²⁵، والمهم أن الفرد متمكن من لغتين وتكونان مختلفتين، واستعمال نظامين لغويين مختلفين يتوقف على عوامل أهمها²⁶:

- طريقة اكتساب الفرد للغتين

- درجة إتقانه لهما أي التمكن منهما .

• **الازدواجية اللغوية الاجتماعية:** و نقصد بها « تواجد لغتين مختلفتين تترتبان حسب الطبقات الاجتماعية»²⁷، وهذا ما كنا نتحدث عنه من خلال اللهجة الدونية و اللهجة العليا ، فهذه اللهجات تستعمل عند الحاجة إليها، فكل لغة تستعمل في محلها .

ومن خلال التمييز بين الازدواجية اللغوية الفردية و الازدواجية اللغوية الاجتماعية ولّد اللغوي الفرنسي بيسشاري **Psichri** مصطلح الثنائية من اليونانية، وتعني الازدواجية ، ولكي نميز بين الثنائية و الازدواجية ، تعرف الثنائية **Bilingualism** على أنها « ظاهرة لغوية تعني استعمال الفرد أو المجتمع في منطقة معينة للغتين مثل استعمال الفرنسية و الألمانية في أجزاء من السويسرا»²⁸، وذلك يعني استعمال لغتين بشكل متساوي ومثال على ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية تدرس اللغتين الانجليزية و الإسبانية معا في المدارس.

ويوضح أكثر فيشمن في التمييز بين الازدواجية اللغوية وثنائيتها بأن « ثنائية اللغة موضوع لعلماء النفس وعلماء علم اللغة النفسي، فهي ترجع إلى القدرة الفردية على استخدام أكثر من ضرب واحد من اللغة، أما ازدواجية اللغة فهي موضوع يدرسه علماء الاجتماع وعلماء علم اللغة الاجتماعي، كما ترجع إلى توزيع أكثر من ضرب لغوي لخدمة غايات الواصل المختلفة في المجتمع»²⁹ ، وفي هذه الحالة نميز بين الازدواجية و ثنائيتها من خلال موضوع دراستهما، فكل منهما يدرسه علم خاص به .

ويؤكد فرجسون على أن الثنائية هي « حالة لغوية ثابتة»³⁰، أي في حالة مستقرة مثلها مثل الازدواجية اللغوية ، فكل يفسر الازدواجية بمفهومه ويرى الثنائية من نظرتة الخاصة.

ولقد حدد بعض اللغويين أن الازدواجية تكون فقط في المواضع التي فيها شكلان لغويان مختلفان ويستبعد التوزيع الوظيفي للغات، بينما يذهب آخرون في أنه يجب أن يكون التوزيع الوظيفي للغات الموجودة في ازدواجية اللغة لا يقتصر على لغتين فقط³¹. وهنا

نلاحظ أن الاختلاف موجود حتى في الازدواجية اللغوية فما بالك في الاختلاف بين الازدواجية وثنائيتها.

ومصطلح الثنائية كان يجمع بين زوج من نفس اللغة ،و أصبح يجمع بين أي زوج من اللغة؛ أي الثنائية تعبر عن حالة اجتماعية بينما الازدواجية اتسعت دلالتها من سلوك فردي إلى سلوك جماعي³²، فالثنائية إذن هي زوج من اللغة لا يشترط أن تكون من نفس اللغة للتعبير عن سلوك اجتماعي، والشيء نفسه ينطبق على الازدواجية اللغوية.

2.3 التعدد اللغوي Multilinguisme:

1.2.3 مفهوم التعدد اللغوي: هو إمكانية استعمال لغات وطنية أو أجنبية في المجتمع الواحد بشكل متساوٍ أو هيمنة وإطغاء لغة عن أخرى، فيعرفه بعضهم على أنه «يتناول وضعية لسانية تمتاز بتعايش لغات وطنية متباينة، أو وطنية وأجنبية في البلد الواحد إما على سبيل التساوي إذا كانت جميعها لغات عالمية وإما على سبيل التفاضل إذا تواجدت لغة عالمية بجانب أخرى عامية»³³.

فنادرا ما نجد دولة أو أمة ذات أحادية اللغة بالرغم من استعمال عدة مجهودات لتطبيق سياسة لغوية رامية لتأسيس مبدأ أحادية اللغة، فأغلبية الدول لها أكثر من لغة متداولة بين عدد كبير من سكانها، ولكل لغة عدد معتبر من مستعمليها، كما أنه «لا يمكن أن نمحى لغة أو ثقافة ببساطة»³⁴؛ لأنه ليس بالشيء السهل، أو نكاد نُجزم أنه مستحيل، كما يمكن اعتبار أن تعدد اللغات لا يعد ضعفا بل هو ثراء في بعض الحالات خاصة إذا عرفنا استغلاله في تسيير أمورنا بسياسة عقلانية محكمة، ونجد سر اهتمام علماء علم اللغة الاجتماعي بالمجتمعات التي تنتم بالتعدد اللغوي هو المحافظة على اللغة الرسمية.

2.2.3 أسباب التعدد اللغوي: يعود ظهور ظاهرة التعدد اللغوي إلى عدة أسباب أهمها³⁵:

• **الهجرة** (إرادية أي اختيارية أو لإرادية أي إجبارية): وهي إحدى المسببات لهذه الظاهرة نتيجة تنقل أشخاص يتكلمون لغة معينة إلى منطقة أناس يتكلمون لغة أخرى ، وهذا ما ينطبق على العديد من دول العالم ومن بينها الهند مثلا عندما قام هنود الهوبي **Hopi** بالترخيص وتشجيع فوج من هنود التيوا **Tewa** على الانتقال من منطقة ريوغراند **Rio Grande** نحو هضاب الأريزونا الذي مكنهم من إنشاء قرية هانو **Hano** وأصبحوا يستخدمون اللغة الانجليزية.

وكذلك الو.م.أ التي تعتبر من الدول الأكثر استقطابا للهجرة الاختيارية، فشكلت مجتمعا يتسم بتعدد اللغوي. أما بالنسبة للهجرة للإرادية أو التنقل الإجباري حقيقة لا ينكرها أحد بدليل ما تأصله آيات التوراة عن حادثة الجلاء البابلي حتى أصبح هذا النوع من الهجرة سببا رئيسا في تشكيل المجموعات المتعددة اللغات.

• **التجارة**: حيث أدت إلى تنقل عدد كبير من لغات منطقة معينة إلى منطقة أخرى و تكوين العديد من اللغات الهجينة، مثل ما نجده في إفريقيا حيث ينقل عدد كبير من المتكلمين الأصليين لعدة لغات إفريقيا باتجاه الجهة الشرقية والغربية للمحيط الهندي، والذي أدى إلى تكوين العديد من اللغات الهجينة.

• **النزوح الريفي**: النزوح من الريف أو من المدن الصغرى نحو المدن الكبرى و بها تتشكل مدن مجاورة تشجع على خلق أنماط بالغة التعقيد من التعدد اللغوي ، كلما زادت المساحة زادت رقعة التعدد اللغوي.

• **الجانب التاريخي**: له أثر كبير في بروز التعدد اللغوي، ويتمثل في حملات الغزو والاستيلاء على بعض المناطق ثم فرض سياسة الانضمام على أصحابها تحت سياسة موحدة، مما يؤدي إلى نشوء دويلات لها عدة لغات فعندما توسعت رقعة الخلافة الإسلامية أدى ذلك إلى استعمال اللغة العربية التي حلت محل اللغات الأهلية المتعددة فنجد الأكراد

في تركيا وفي العراق وفي سوريا، و الأماركة في سوريا ،والأقباط في مصر،و الأمازيغ في الجزائر والمغرب³⁶.

• **الاثتلاف:** من الأسباب التاريخية المساهمة في نشأة التعدد اللغوي ، وهو اتحاد مجموعات عرقية مختلفة تحت سيطرة سياسة لدولة واحدة وقد يكون إما طوعيا أو إجباريا³⁷.

3.2.3 أنواع التعدد اللغوي: يوجد ضربان للتعدد اللغوي أحدهما خامد و الآخر نشيط :

• **التعدد اللغوي الخامد:** وهذا النوع من التعدد اللغوي يفرضه القانون بعدما يكون قد انتشر عبر ثقافات ذلك البلد ويشمل جميع أفراد المجتمع الواحد ويعرف على أنه « يصدق على وضعية تتميز بان تتواجد في نفس البلد لغة قومية ،تغطي المجتمع كله بقوة القانون وفعل الانتشار الثقافي و الاقتصادي»³⁸.

ونجد خير مثال على ذلك هو تواجد اللغة الأمريكية في الولايات المتحدة الأمريكية والى جانبها عدة لغات شخصية وفي نفس البلد الذي يصل إلى 24 لغة ،تستعملها في المعابد والمدارس الخاصة أما داخليا تستعملها بين أفرادها ،ولكن هذه اللغات بالرغم من تعددها وانتشارها إلا أنها لا تتنازع اللغة الأمريكية في مكانتها داخل المجتمع الأمريكي³⁹.

• **التعدد اللغوي النشط:** وهو تعدد لغات من شتى الأنواع اللغوية لا يهم أن تكون من نفس اللغة وتتعايش في مكان واحد إما على سبيل التساوي إذا كانت جميعها عالمية أو تفضيل لغة عن أخرى حسب الحالة أو الحاجة،وذلك إذا كانت إحداها عالمية والأخرى عالمية ، فهو « يتناول وضعية لسانية تختص بان تتعايش في البلد الواحد لغات متباينة نمطيا ،كانت جميعها وطنية أو بعضها أجنبية»⁴⁰ ، ومن هذا الضرب من التعدد اللغوي نجد اللغة العربية واللغة الفرنسية واللغات الأمازيغية في بلدان إفريقيا الشمالية.

3.3 التخطيط اللغوي Language Planing

التخطيط اللغوي Language Planing يقصد به تطبيق السياسة اللغوية التي اختيرت من طرف الدولة أو الجهات الرسمية أو الخاصة، وذلك للمحافظة على اللغة الرسمية و قتل المشاكل اللغوية التي تعاني منها الدول و عليه «يشير هذا المصطلح إلى العمل المنتظم على الصعيد الرسمي أو الخاص الذي يحاول حل المشاكل اللغوية في مجتمع من المجتمعات»⁴¹، و هذا لمحاربة حالات التعدد و الازدواج اللغويين و غيرها من الظواهر اللغوية المختلفة التي تعرفها الدول خاصة في العالم الثالث المتخلف.

ويقوم التخطيط اللغوي بتنفيذ و تطبيق السياسة اللغوية المختارة على أرض الواقع، فهو «مرحلة تطبيقية تجسد السياسة المختارة من قبل الدولة»⁴²، حيث تعمل السلطات على وضع طرق و سياسات لتحديد الواقع اللغوي و المحافظة على اللغة الرسمية؛ لأن في ذلك محافظة على الهوية و الشخصية الوطنية.

يُعد اللساني الأمريكي النرويجي الأصل هوجن **E-Haugen** أول من توصل لنموذج دراسة التخطيط اللغوي و كان ذلك سنة 1966 ، و قد أثبت نموذج هوجن نجاعته بعدما تم تطبيقه في العديد من البلدان و المجتمعات اللغوية المختلفة المنتشرة في أقطار العالم⁴³.

ويعمل التخطيط اللغوي على تيسير و تسهيل عملية التواصل داخل المجتمعات اللغوية والدول، وهذا التواصل لا يكون إلا بوجود لغة يفهمها جميع أفراد هذا المجتمع، ولذلك تعمل الهيئات الوصية على تسطير خطط و تنفيذها من أجل المحافظة على اللغة الأم، وذلك بتعاون جميع المؤسسات الوطنية المختلفة على تطبيق هذه السياسة اللغوية، ولذلك فإن التخطيط اللغوي «يدل على توجه الدولة المعاصرة إلى جعل التواصل بين البشر سهلا وميسورا، وجعل الوسائل الإعلامية و التعليمية المختلفة يتكامل عملها في إطار خطة لغوية واحدة»⁴⁴.

ولم تعرف الدراسات اللغوية هذا المصطلح إلا مؤخرا، فكان ظهور مصطلح التخطيط اللغوي سنة 1959 على يد عالم اللغة الأمريكي هوجين⁴⁵، و لعل هذا التأخير في ظهور المصطلح راجع إلى أن العلماء الاجتماعيين اللغويين لم يبدوا اهتماما بهذا الموضوع إلا في سنوات الخمسينيات و الستينيات.

ويعبر مجموعة من الباحثين عن معني مصطلح التخطيط اللغوي بأنه عبارة عن الجهود الساعية و الرامية إلى جعل لغة ما، في دولة ما، هي اللغة الرسمية التي يتعين على سكانها التعامل بها و استخدامها في جميع مجالات حياتهم، فهو مصطلح يُطلق «للدلالة على أي مجهود لغوي يهدف إلى تغيير صيغة اللغة أو للدلالة على كيفية استخدامها»⁴⁶.

وكثيرا ما يقع خلط بين مصطلحين هما السياسة اللغوية و التخطيط اللغوي، فكل واحد منهما يدل على معنى مختلف عن الثاني، فالمصطلح الأول؛ أي السياسة اللغوية La Politique Linguistique إنما هي «مرحلة نظرية يتم خلالها الربط بين الواقع الاجتماعي و اللغة، لاتخاذ اتجاه لغوي محدد، تنجز عنه عدة إجراءات فيما بعد، مثل تحديد لغة التعليم، و الإدارة و الإعلام و غيرها»⁴⁷، في حين أن المصطلح الآخر التخطيط اللغوي هو الجاني التطبيقي من السياسة اللغوية.

وإذا كانت السياسة اللغوية تعمل على وضع إجراءات و خطط نظرية على الورق لتحديد الوضع اللساني في البلاد، و السعي إلى وضع خطة لغوية واحدة فإن التخطيط اللغوي هو تطبيق هذه الإجراءات و الخطط على أرض الواقع للمحافظة على اللغة الأم و تحسينها للتعبير عن الثقافة و العلوم، و ذلك لمسايرة الدول الأجنبية و التطور العلمي الحاصل عندهم.

إضافة إلى أن السياسة اللغوية لا توضع من فراغ و لا تُبنى من غير أساس و قواعد ثابتة، إذ يجب أن تقوم السياسة اللغوية من عناصر أساسية و جب احترامها و التقيد بها،

وتتمثل في التاريخ؛ أي تاريخ الأمة وحضارتها، والعقيدة وهي الدين، والكيان الوطني⁴⁸، في حين أن التخطيط اللغوي إنما يكون مسطرا لتنفيذ قرارات السياسة اللغوية التي توضع من طرف الدولة، وذلك انطلاقا من الواقع الاجتماعي اللغوي الذي تعرفه البلاد.

وعليه، فإن التخطيط اللغوي ينطلق من المشكلات اللغوية التي تعرفها الدول، والتي تسعى الأخيرة إلى محاربتها و السعي إلى التخلص منها للحفاظ على أمن و استقرار البلاد و ضمان التواصل بين أفراد المجتمع بطريقة أفضل و أسهل، و هذا لا يكون إلا بتسطير خطة لغوية، و تنفيذها من خلال تبني لغة واحدة تسير عليها الدولة و شعبها لذلك فالتخطيط اللغوي «يتطلب دراسة الاحتياجات و الأهداف و الوسائل و وضع خطط العمل و تقييمها والالتزام بالخيار المناسب و تنفيذ الخطط و مراقبة النتائج»⁴⁹.

ولعل المشكلات اللغوية التي تعاني منها الشعوب في مختلف أنحاء العالم يمكن تجنبها و إزالتها عن طريق تبني وضعية لسانية تتناسب و هذه المجتمعات، و هي وضعية التفرد اللغوي⁵⁰، لذلك يسعى التخطيط اللغوي إلى إيجاد حلول للمشكلات اللغوية المنتشرة في الدول و ذلك من خلال اتخاذ قرارات مناسبة و تسطير الأهداف البديلة و المرجوة لوضع حد لهذه المشكلات⁵¹.

كما أن هذه المشكلات لا يمكن حلها إلا إذا تضافرت جهود الجميع لحلها بداية من السلطات العليا في البلاد ونهاية بأفراد المجتمع البسطاء؛ لأن عملية التخطيط هي عملية تنفيذية يقوم بها الجميع لتجسيد الخطط و السياسة اللغوية المرجوة على أرض الواقع «حيث يمكن لأي شخص أن يقوم بذلك... و بالطبع فإن الحكومات تتمتع بوضع يمكنها من تخطيط ذلك على نطاق أوسع»⁵².

و كون المشكلات اللغوية متعددة و كثيرة حيث تتسع لائحة المشكلات وتعترض بلدانا كثيرة، نذكر من هذه المشكلات القضايا التالية⁵³:

- وضع المقاييس للكتابة الصحيحة و للكلام الجيد
 - ملائمة اللغة كوسيلة تعبير للشعب الذي يستعملها
 - قدرة اللغة على أن تكون أداة الإبداع الفكري و العلمي
 - عدم القدرة على التفاهم بين المجتمعات اللغوية المتنوعة ضمن الدولة الواحدة
 - اختيار لغة التعليم، - ترجمة الأعمال الأدبية، - اعتماد اللغة المناسبة للتبادل العلمي
 - القيود الموضوعة على الاستعمال اللغوي في بعض المجتمعات
 - التنافس بين اللهجات و الارتقاء بلهجة إلى مرتبة اللغة الرسمية
 - المحافظة على التوازن بين مصلحة الدولة و مصلحة الأفراد في المجال اللغوي
- فإذا استطاعت الحكومات أن تضع سياسة لغوية مناسبة فإنها لا تستطيع أن تقوم بتنفيذها لوحدها في ما يسمى بالتخطيط اللغوي، و عليه فإن الأخير يجيب عن سؤالين من يقوم بتخطيط اللغة؟ و كيف تُخطط اللغة؟، أما فيما يخص السؤال الأول فالسلطة وحدها لا تكفي في عملية التخطيط، و إنما تدخل في هذه العملية مؤسسات أخرى، وقد قدم جيرنود **Gernod** قائمة لمن يقوم بعملية التخطيط بالإضافة إلى الحكومات و تتمثل في⁵⁴:
- الوكالات الوطنية غير الحكومية،
 - الوكالات غير الوطنية و غير الحكومية
 - وظيفة تنقيح و مراجعة الصحف اليومية
 - المؤلف المستقل أو كاتب الرسائل أو حتى الخطيب المتحدث
- في حين أن السؤال الآخر و المتمثل في كيف تُخطط اللغة؟ فإنه يتعلق بطرق التخطيط و المراحل التي تكون عليها العملية اللغوية ،و قد أوجز روبن **Roben** الخطوات الأربع الخاصة بهذه العملية على النحو التالي⁵⁵:

- **تقصي الحقائق:** يجب أن تتوفر هناك كمية كبيرة من المعلومات عن خلفية الموضوع قبل أن يتخذ أي قرار تخطيطي بشأن ذلك
 - **التخطيط:** وهنا تُتخذ القرارات الفعلية، - **التنفيذ:** تنفذ قرارات التخطيط
 - **ردود الفعل:** في هذه المرحلة يكشف المخطط مدى نجاح تنفيذ الخطة
- وكما يجب أن تكون السياسة اللغوية واضحة المعالم و الأسس، فإن تنفيذ هذه السياسة أيضا يجب أن تكون واضحة الأهداف، و تُنفذ بطريقة صحيحة و سليمة، و لذلك وجب على البرامج العملية المُسطرة من طرف الدول أن تنطلق من الواقع اللغوي و الاجتماعي الذي تعرفه البلاد في أبعاده المختلفة مع الاستفادة من الوسائل التي تُؤدي إلى تحقيق الأهداف المُسطرة والنتائج المنتظرة و المنشودة⁵⁶.

4. خاتمة: تُعد الازدواجية ظاهرة لغوية ومن قضايا اللسانيات الاجتماعية، و هي تعني وجود أكثر من مستويين من اللغة في مجتمع من المجتمعات، حيث يؤدي المتكلم أغراض معينة من خلال مستوى من مستويات اللغة، و الازدواجية غير الثنائية اللغوية، كون الأخيرة راجعة إلى قدرة الفرد على استخدام أكثر من ضرب واحد من اللغة، كما لا تشترط أن تكون من اللغة نفسها.

يُعتبر التعدد من أهم الظواهر اللغوية انتشارا في دول العالم، إذ نادرا ما نجد مجتمع أحادي اللغة، و عليه يُطلق التعدد اللغوي على المجتمع الذي تتعايش فيه لغات وطنية متباينة أو وطنية و أخرى أجنبية.

يعمل التخطيط اللغوي على تطبيق السياسة اللغوية التي اختيرت من قبل الدولة أو الجهات الرسمية على أرض الواقع، في محاولة للقضاء على المشاكل اللغوية التي تُعاني

منها البلدان.ضع في خاتمة البحث تلخيصا لما ورد في مضمون البحث، مع الإشارة إلى أبرز النتائج المتوصل إليها، وتقديم اقتراحات ذات الصلة بموضوع البحث.

5. الهوامش :

- ¹- سامي عياد حنا و نجيب جريس و آخرون، معجم اللسانيات الحديثة (إنجليزي - عربي)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، ص132.
- ²- هدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط3، 2002م، ص12.
- ³- ينظر: مها محمد فوزي معاذ، الأنثروبولوجيا اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2011م، ص122.
- ⁴- هادي نهر لعربي، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، عالم الكتب الحديثة، أربد، الأردن، ط1، 2009م، ص38.
- ⁵- راف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، تر إبراهيم بن صالح محمد الفلاي، جامعة الملك سعود، الرياض، دط، 2000م، ص1.
- ⁶- عبده الراجحي، اللغة و علوم المجتمع، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، دط، 2012م، ص12.
- ⁷- هادي نهر لعربي، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، ص41.
- ⁸- السيد على شتا، علم الاجتماع اللغوي، مكتبة الأسد، دمشق، سوريا، دط، 1996م، ص24.
- ⁹- ينظر: المرجع نفسه، ص26.
- ¹⁰- هادي نهر لعربي، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، ص16.
- ¹¹- هدسون، علم اللغة الاجتماعي، ص13.
- ¹²- ينظر : مها محمد فوزي معاذ، الأنثروبولوجيا اللغوية، ص122.
- ¹³- هدسون، علم اللغة الاجتماعي، ص13.
- ¹⁴- ينظر: السيد على شتا، علم الاجتماع اللغوي، ص26.
- ¹⁵- عبده الراجحي، اللغة و علوم المجتمع، ص9.
- ¹⁶- جرهارد هلبش، تطور علم اللغة منذ 1970، تر سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2007م، ص35.
- ¹⁷- ينظر : مها محمد فوزي معاذ، الأنثروبولوجيا اللغوية، ص122.
- ¹⁸- عبده الراجحي، اللغة و علوم المجتمع، ص9.

- 19- ينظر: هدسون، علم اللغة الاجتماعي، ص12.
- 20- سامي عياد حنا و نجيب جريس و آخرون، معجم اللسانيات الحديثة (إنجليزي - عربي)، ص39.
- 21- صبري إبراهيم السيد، علم اللغة الاجتماعي مفهومه و قضاياها، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، دسنة، ص149.
- 22- برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي، ص119.
- 23- راف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، ص65.
- 24- ينظر : المرجع نفسه، ص149.
- 25- صونية بكال، "الازدواج اللغوي"، ضمن كتاب اللغة الأم، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، دط، 2004م، ص132.
- 26- المرجع نفسه.
- 27- Daul wald et Gabriel manessy, Plurilinguisme, noms situation stratégies, p27.
- نقلا عن: صونية بكال، "الازدواج اللغوي"، ص133.
- 28- سامي عياد حنا و نجيب جريس و آخرون، معجم اللسانيات الحديثة (إنجليزي - عربي)، ص13.
- 29- رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، ص92.
- 30- صونية بكال، "الازدواج اللغوي"، ص133.
- 31- ينظر: رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، ص90.
- 32- ينظر : صونية بكال، "الازدواج اللغوي"، ص135.
- 33- محمد الأوراعي، التعدد اللغوي و انعكاساته على النسيج الاجتماعي، منشورات كلية الآداب، الرياض، ط1، 2002م، ص50.
- 34- صونية بكال، "الازدواج اللغوي"، ص131.
- 35- ينظر : برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي، ص134.
- 36- ينظر : المرجع نفسه، ص136.
- 37- ينظر : رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، ص17.
- 38- محمد الأوراعي، التعدد اللغوي و انعكاساته على النسيج الاجتماعي، ص52.
- 39- ينظر : المرجع نفسه.
- 40- المرجع نفسه.
- 41- سامي عياد حنا و نجيب جريس و آخرون، معجم اللسانيات الحديثة (إنجليزي - عربي)، ص77.

- ⁴² - عمر بورنان، "تخطيط السياسة اللغوية"، ضمن كتاب اللغة الأم، صص 169.
- ⁴³ - ينظر: سامي عياد حنا و نجيب جريس و آخرون، معجم اللسانيات الحديثة (إنجليزي - عربي)، صص 78.
- ⁴⁴ - محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب، القاهرة، مصر، دسنة، صص 124.
- ⁴⁵ - ينظر: عمر بورنان، "تخطيط السياسة اللغوية"، صص 170.
- ⁴⁶ - برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي، صص 162.
- ⁴⁷ - عمر بورنان، "تخطيط السياسة اللغوية"، صص 162.
- ⁴⁸ - المرجع نفسه.
- ⁴⁹ - ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، صص 13.
- ⁵⁰ - التفرد اللغوي: مقابل للفظ الأجنبي **Unilingue** الذي يصدق على توظيف اللغة الواحدة في المجتمع اللغوي الواحد- بغض النظر عن مناطق انتشاره المحدد جغرافيا-، لتحقيق التواصل الضروري بين أفراد و تدوين تجاربهم الشخصية. ينظر: محمد الأوراعي، التعدد اللغوي و انعكاساته على النسيج الاجتماعي، صص 46.
- ⁵¹ - ينظر: ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، صص 11.
- ⁵² - رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، صص 445.
- ⁵³ - ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية دراسة لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، صص 11.
- ⁵⁴ - ينظر: رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، صص 446.
- ⁵⁵ - رالف فاسولد، علم اللغة الاجتماعي للمجتمع، صص 448.
- ⁵⁶ - ينظر: محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، صص 124.